Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا كان مع الهمزة في الأسماء المبهمة الاشتقاق حرف يجوز فيه أن يكون زائداً، نحو: أَيْدَع[17]، لم تلزم زيادة الهمزة في تلك الأسماء إلا بدليل؛ لأنها من أحرف الزيادة، والياء في (أَيْدَع) أيضاً من أحرف الزيادة.

والراجح غلبة زيادة الهمزة في (أَيْدَع)؛ لأن زيادتها أولا أكثر من زيادة الياء إذا وقعت في موقع الحرف الثاني من الكلمة فرجحت زيادة الهمزة فيه وصارت الياء أصلا؛ لقولهم: يَدَّعْتُهُ تَيْدِيعًا، فاثبتوا الياء وأسقطوا الهمزة التي أصبحت زيادتها مقيسة فيه.

٢ ـ وتعد زيادتها قياسية إذا كانت للوصل، نحو: ابنٍ واضْرِبْ وانْطَلَقَ واسْتَخْرَج.

٣ ـ إذا وقعت آخر الكلمة وقبلها ألف زائدة مسبوقة بثلاثة أحرف أصول فصاعداً، فإن زيادتها قياسية، نحو: همزة: حَوراء وصَفراء.[18]

وتكون زيادة الهمزة سماعية إذا وقعت وسطاً وقام الدليل على زيادتها نحو: شَمْأَلٍ، وشَأْمَلٍ، ووزنهما: فَعْأَلٍ وفَأْعَل على التوالي، والدليل على زيادتها فيهما قول العرب: شَمَّلَتِ الريح حيث أسقطوها في الفعل.

وزيدت سماعاً في قُدَائِم بمعنى قديم، دل الاشتقاق على زيادتها أما الهمزات التي في نحو: العَأْلَم والخَأْتَم، وتَأْبَلَ القِدْرَ، إذا وضع عليه التوابل، فأصلها ألفات زوائد أُبْدِلَت بهمزات وهن زوائد أيضاً؛ لابدالهن من الألفات الزوائد، والمبدل من الزائد زائد.[19]

الألف

لاتزاد الألف أولا؛ لأنها ساكنة، ولايجوز الابتداء بالساكن في العربية. وتكون زيادتها قياسية إذا جاءت مع ثلاثة أحرف أصول فصاعداً فتقع ثانية، نحو: دافع، وثالثة نحو: قِطار، ورابعة نحو: كُبرى، وتزاد فيما عدا ذلك سماعاً.

---

(١٧) أيدع: صبغ أحمر، لسان العرب ١٠/٢٩٤/يدع.

(١٨) كتاب سيبويه ٤/٢٣٥ وشرح المفصل ٩/١٤٤-١٤٥ والمغني في تصريف الأفعال ٨٣.

(١٩) سر صناعة الإعراب ١/١٢٥ وشرح المفصل ٩/١٤٦.